



I C B S

## اللجنة الدولية للدرع الأزرق

INTERNATIONAL COMMITTEE OF  
THE BLUE SHIELD

JOAN VAN ALBADA  
P R E S I D E N T

خوان فان المبادا  
رئيس اللجنة

### بيان

### من اللجنة الدولية للدرع الأزرق

### حول الملكة الثقافية المهددة في النزاع الشرقي أوسطي

تأسف اللجنة الدولية للدرع الأزرق (ICBS) لما يحدث الآن في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل، ولبنان والسلطة الفلسطينية من إراقة للدماء والأرواح، ومعاناة إنسانية هائلة، ونزوح اضطراري لقرى ومجتمعات بأكملها، ودمار هائل. كما تعبر عن قلقها الشديد إزاء احتمال تفاقم النزاع.

وتدعو اللجنة الدولية للدرع الأزرق (ICBS)، التي تم تأسيسها في عام 1996 من أجل "العمل على حماية التراث الثقافي الذي تهدده الحروب والكوارث الطبيعية"، جميع أطراف النزاع إلى احترام التراث الثقافي للمنطقة، وتؤكد اللجنة على أن إصدارها لهذا البيان لا يشكل بحال موفقاً من الصراع الدائر حالياً في المنطقة.

إن التراث الثقافي لا يقدر بثمن ولا يمكن استعراضه، وهو ذو أهمية حيوية ليس للمجتمع المحلي فحسب ولكن للإنسانية كلها. فالموقع الأثري التاريخية، واللوحات والتحف، والكتب والمكتبات، والمخطوطات والمحفوظات الأرشيفية، كلها تحكي تاريخ الشعوب المتضررة والإنسانية جموعاً. وهذا التراث الإنساني عرضة للخطر أثناء الصراعات المسلحة، وإذا ما تعرض للتلف أو التدمير فإنه من الصعب، بل من المستحيل أحياناً، استعراضه أو إعادة إياه إلى حالته السابقة. وإذا لم يقدر للتراث الثقافي النجاة سالماً، فإن الهوية الثقافية للأجيال الحالية والقادمة سوف تتأثر، ولن يكون بإمكان الأجيال الحالية والقادمة في المنطقة أن تعرف على هويتها الثقافية بشكل أمثل.

وتشير وسائل الإعلام العامة وتقارير شبكة اللجنة الدولية للدرع الأزرق إلى أن هناك مخاطر كبيرة من أن تفقد شعوب المنطقة تراثها وممتلكاتها الثقافية إلى الأبد.

ومن المعروف به عالمياً أن تلك المنطقة تراثاً ثقافياً بالغ الثراء كان له أعمق وأطول الأثر على شعوب العالم بأسره، ويشهد على ذلك العدد الكبير للمواقع الأثرية في كل من لبنان وإسرائيل المسجلة بقائمة اليونسكو للتراث العالمي، وعليه فإن الضياع الجزئي أو الكلى للتراث الثقافي للمنطقة سوف يتسبب في إفقار الذاكرة الجماعية للإنسانية.

ومن أجل تجنب حدوث هذه المأساة، تطالب اللجنة الدولية للدرع الأزرق جميع الأطراف باتخاذ كافة الاحتياطات لحماية التراث الثقافي الثرى للمنطقة، وأن تتخذ الإجراءات الوقائية الازمة لضمان عدم تضرر هذا التراث بأى شكل من الأشكال أثناء النزاع الحالى.

واللجنة الدولية للدرع الأزرق على وعي تام بأن هناك الكثير والكثير مما يقلق بشأنه في زمن النزاعات المسلحة وبشكل خاص الأرواح الإنسانية، إلا أنها تود أن تؤكد على أن القانون الدولي يحظر تماما استخدام التراث الثقافي في الأغراض العسكرية أو لحماية أهداف عسكرية. وتهيب اللجنة بكلة الأطراف المعنيةاحترام مواد اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح ببروتوكوليهما الاثنين، وكذلك اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢ والتي تدعى الدول "عدم اتخاذ إجراءات متعمدة من شأنها أن تحقق الضرر المباشر أو غير المباشر بالتراث الثقافي والطبيعي" في أراضي دول أخرى تعتبر طرفا في هذه الاتفاقية. وقد صدق كل من إسرائيل ولبنان على هذه الاتفاقية.

واللجنة الدولية للدرع الأزرق ترحب بالإجابة على أي طلب دعم تقني أو تنسيق بقدر ما تتيحه إمكانياتها. وأخيرا، فإن اللجنة الدولية للدرع الأزرق تناشد جميع الحكومات التي لم توقع على اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في وقت النزاع المسلح وبروتوكوليهما الاثنين المسارعة بالتوقيع عليهم.

### عن اللجنة الدولية للدرع الأزرق

شبكة الدرع الأزرق هي المكافئ الثقافي للصليب الأحمر وهي تناضل من أجل حماية التراث الثقافي والموقع الأثري في حالة الكوارث الطبيعية أو المتسبب فيها الإنسان.

واللجنة الدولية للدرع الأزرق، التي تأسست عام ١٩٩٦، تضم ممثلين من الخمس منظمات غير الحكومية الآتية:

- المجلس الدولي للأرشيف  
The International Council on Archives ([www.ica.org](http://www.ica.org))
- المجلس الدولي للمتاحف  
The International Council of Museums ([www.icom.museum](http://www.icom.museum))
- المجلس الدولي للمباني والموقع الأثري  
The International Council on Monuments and Sites ([www.icomos.org](http://www.icomos.org))
- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات  
The International Federation of Library Associations and Institutions ([www.ifla.org](http://www.ifla.org))
- مجلس تنسيق جمعيات الأرشيف السمعية البصرية  
The Co-ordinating Council of Audiovisual Archives Associations ([www.ccaaa.org](http://www.ccaaa.org))

### كما تعمل اللجنة بالتعاون مع كل من:

- اليونسكو، والمركز الدولي لدراسات حفاظ وترميم التراث الثقافي  
International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (ICCROM)

وقد اعترف البروتوكول الثاني (لعام ١٩٩٩) للاتفاقية لاهي لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح، بوضع اللجنة الدولية للدرع الأزرق بوصفها "منظمة مهنية مرموقة" لها علاقات رسمية مع اليونسكو، وكمنظمة استشارية.

وموقع اللجنة الدولية للدرع الأزرق يحتوى على المزيد من المعلومات عنها، وذلك على العنوان التالي:

<http://www.ifla.org/blueshield.htm>

### حول اتفاقية لاهي لحماية التراث الثقافي في حال النزاع المسلح

تعتبر هذه الاتفاقية (التي أبرمت عام ١٩٥٤) هي الأداة الدولية الرئيسية التي تم تكريسها لحماية التراث الثقافي في حال النزاع المسلح. وتشتمل الاتفاقية على تعريف للملكية الثقافية بما فيها التراث الثابت والغير ثابت تاريخيا، وهي تضع هذا التراث تحت نظام الحماية العامة. وفي وقت النزاع المسلح فإن أطراف الاتفاقية مطالبون باحترام التراث الثقافي سواء الواقع في أراضيهم أو في أراضي أطراف النزاع الأخرى، وذلك بالامتناع عن استخدام هذا التراث لأغراض عسكرية، وكذا بالامتناع عن القيام بأي فعل عدائي ضد الملكية الثقافية. ويوجد في الوقت الراهن ١١٥ دولة موقعة على هذه الاتفاقية.

PRESIDENT: JOAN VAN ALBADA - ICA, RUE DES FRANCS BOURGEOIS 60, 75003 PARIS, FRANCE

THE ICBS WORKS TO PROTECT CULTURAL PROPERTY  
IN THE EVENT OF NATURAL AND HUMAN DISASTER.

#### IT COMPRISSES

THE INTERNATIONAL COUNCIL ON ARCHIVES (ICA),  
THE INTERNATIONAL COUNCIL OF MUSEUMS (ICOM),  
THE INTERNATIONAL COUNCIL ON MONUMENTS AND SITES (ICOMOS) AND  
THE INTERNATIONAL FEDERATION OF LIBRARY ASSOCIATIONS AND INSTITUTIONS (IFLA)  
THE CO-ORDINATING COUNCIL OF AUDIOVISUAL ARCHIVES ASSOCIATIONS (CCAAA)